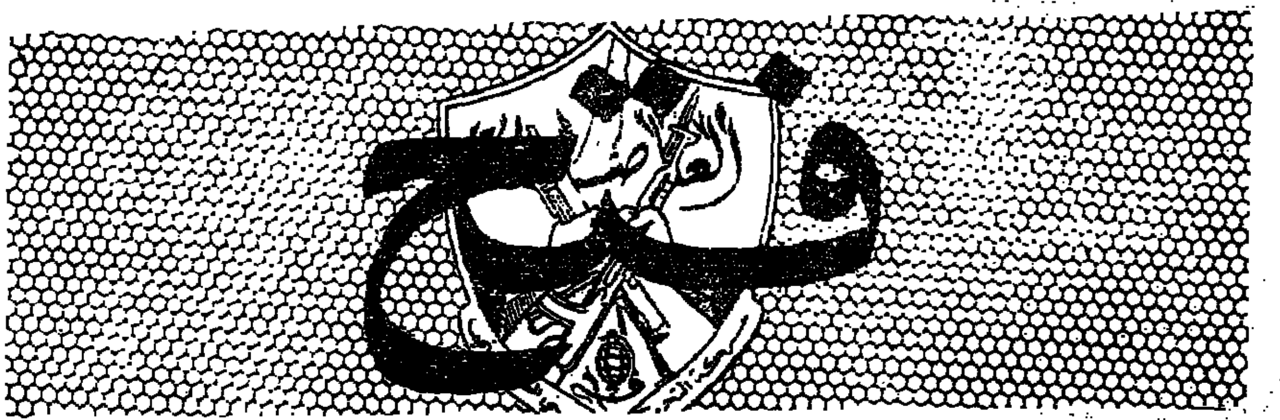
مؤامرة (الحل السلمي) التصفوية تدخل مرحلة حاسمة وخطيرة

قررت امانة سر اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعتبار جريدة (فتح) الناطقةبلسم اللجنةالمركزية اعتبارا من صباح هذا اليوم .

وان هذه الجريدة التي تعتبر هذا القرار تكريسا للهدف الذي صدرت من اجله وهو العمل على تحقيق الوحدة الوطنية، فاننا نعاهد القراء أن تظل هذه الصحيفة صوتا قويا للثورة وجماهيرها وصفحاتها مفتوحة لاي رأي .. كما كانت دائما .



ناطقة بلسان اللجنة المركزية

تصريح للناطق الرسمي

اجتمعت اللجنة الرباعية بوفد الثورة الفلسطينية الممثل في أمانة السر وقد رحب السيد قايد احمد رئيس اللجنة وأن مهمتها مرتكزةعلى مبادىءلا تمسكرامة احد ولاسيادة وان مهمتها مركزة على مبادىء لا تمس كرامة احد ولا سيادة أحد ولا حقوق احد . وقد تحدث الاخ ابو عمار وعدد اخر من قادة فصائل حركة المقاومة فاكدوا أن الثورة تعرف دورها التاريخي وتعلم ماذا تريد في هذه المسيرة بالضبط .. كما انها واعية على قوى الثورة المضادة التي تستهدف محاربة الثورة وتصفيتها . وهي في الوقت الذي لا تحب فيه ان تتدخل في الشؤون الداخليةلاي بلدعربي لن تقفمكتوفةأمامين يتعرض لها

الجمعه ٣ — ٧ — ١٩٧٠ العدد ١٧ السعر ١٠ فلسات

تفاصيل الأتصالات بين اللجنة المركزية واللجنة الرباعية

ماذا وراء الشائعات التي يروجها البعض بشكل يوحي بصحتها ؟

نتائج إيجابية أظهرتها تجربة العمل المشترك في ظل الوحدة الوطنية

● كتب المحرر السياسي : جرت في الايام الاخيرة عدةاتصالات ولقاءات سياسيةهامةسواء على ارض اللجنة المركزيةاو فيأمانة السر ، او مع بعض رجالات الحكومة اكتسبت كلهاصفة الاهمية لعلاقتها بالاحداثالجارية .

— فلقد عقدت اللجنة المركزية بكاملأعضائها يوم الثلاثاء الماضي اجتماعااستعرض فيه الاخوة اعضاء امانةالسر كافة الاتصالات التي جرت وكافةالقرارات التي اتخذت ثم انتقل البحث الى موضوع اللجنة الرباعية والاسسالعامة التي يجب أن تراعى ويتقيد بها اثناء اللقاءات ، ولقد تقرر في هذاالاجتماع تكليف أمانة السر باختيار وفد المقابلة ضمن الاسس التي اقرهاالمجتمعون والتي يجب ان يتقيد بها الوفد .

— وفي يوم الاربعاء ، تم لقاء بيناللجنة الرباعية والاخ ابو عمار ، حين قامت اللجنة بزيارته في مقر اللجنةالمركزية ودار حديث ودي حول مهمة اللجنة والنقاط التي هي محل اهتمامهاوعلى أثرها دعيت أمانة السر لاجتماع عاجل شرح فيه الاخ ابو عمارالنقاط التي تركز عليها البحث اثناء اللقاء واتفق على تشكيل وفد يقابلاللجنة باسم اللجنة المركزية ضمن الخطوط التي اقرت .

— وفي يوم الخميس التقى وفداللجنةالمركزية المؤلف من الاخوة ابو عمار وضافي جمعان وجورج حبش ونايفحواتمه وكمال ناصر باللجنة الرباعية، وتحدث فيه اعضاء الوفد حديثا صريحاعن الثورة الفلسطينية ودورها الطليعي في معركة النضال ، كما تطرقوا فيالحديث الى المؤامرات التي تستهدف الثورة والشعب وحددوا مطالبهم مناللجنة بوضوح . ولقد انتهى اللقاء بشكر توجه به رئيس اللجنة الىوفد الثورة وتم الاتفاق على لقاء اخر يحدد فيما بعد ..

— واثناء اللقاءات التي تمت جرىاتصال جانبي ، مع بعض رجالات الحكومة تبادل فيه الطرفان وجهات

البقية على صفحه ٤



خلال اللقاء بين وفد اللجنة المركزية واللجنة العربية الرباعية

رأينا

ارادة القتال تسحق كل مؤامرات التصفية

اعلن ناطق باسم العدو عن خسائره في شهر حزيران على كل الجبهات ، وعلى الرغم من أن العدو لا يذكر خسائره ، ولا يعلن الا ما قل منها، فان تزايد الخسائر على كل الجبهات ليس بحاجة الى اثبات .

والى جانب ذلك ، فان وزير مالية العدو قد اعلن عن تفكير حكومة دولة الاحتلال بوضع ميزانية اضافية ، او ملحق للميزانية ، يسد حاجات الامن والدفاع .

وهنالك ايضا مشكلة مستعمرات الحدود ، في الاغوار وجنوب لبنان ، التي اصبحت مشكلة مستعصية على الحل .

فماذا يعني هذا كله ؟

انه يعني :

اولا : ان خط المواجهة الذي بدأته الثورة منذ اليوم الاول سنة ١٩٦٥ ، والذي تشارك فيه قوى عربية نظامية قد بدأت ثماره تظهر واضحة للعيان .

ثانيا : أن دولة الاحتلال التي اسكرتها خمرة الانتصار ، سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ، قد بدأت تواجه مشاكل حقيقية في ميادين الامن والسياسة والاقتصاد وفيميدان العمل العسكري .

ولعل من أهم هذه المشاكل أن الذين قادوا حرب حزيران، وحققوا الانتصار الكبير فيها ،باتوا يشعرون أنهم عاجزون عن كسب الحرب الثورية ، التي نخوضها ضدهم . وباتوا يشعرون أن عليهم أن يدفعوا يوميا ثمن عنجهيتهم واحتلالهم وثمن خطأهم الكبير الذي وقعوا فيه وهو احتقار ارادة شعبنا وتوهمهم بأنهم قادرون على اغتصاب بلادنا وتصفية القضية ، كما يريدون .

ومن هذه المشاكل ايضا أن سكان دولة الاحتلال ،الذين انساهم نصر حزيران أننا موجودون ، والهاهم عن التفكير بالجريمة التي ارتكبوها باغتصاب بيوتنا وزارعنا باتوا يشعرون بأن (دولتهم) بكل سطوتها غير قادرة على توفير « الامن » و « السلام لهم » ..

وفي مثل هذا الجو تطرح قضية الحل الاستسلامي بحدة واصرار ... وليس غريبا أن تطرح . ذلك ان المؤامرة الامبريالية — الصهيونية تريد أن تكرس نصر حزيران ، وهذا النصر لا يمكن ان يتكرس الا من خلال فرض تسوية تضمن الاعتراف بدولة الاحتلال وانهاء الثورة وكبح خط المواجهة قبل أن يتحول الى تيار جارف ينهي الاحتلال الصهيوني ويضرب المصالح الامبريالية في المنطقة كلها ..

ولهذا تطرح الان قضية الانسحاب التي لم تكن تطرح ابدا اواخر سنة ٦٧ او حتى سنة ١٩٦٩ . ولكن مقابل الانسحاب الجزئي طبعا ماذا سندفع ثمنا :

١ — اعتراف بدولة الاحتلال ومكاسب جديدة لها

٢ — تصفية القضية الفلسطينية لصلحة الصهيونية

٣ — تصفية الثورة ولخط المواجهة الثوري لصلحة الاستسلامية والانهزامية في المنطقة .

ولما كنا نحس بأن هذه هي المؤامرة الكبيرة على شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية فاننا نعلنها صريحة وواضحة : أن تصاعد الثورة وتطوير خط المواجهة الثورية وخطتها هما اللذان يقودان الى النصر ، وما عداهما فيقود الى الهزيمة .

ونحن ندعو الجماهير والقوى الوطنية كلها ، الى تصعيد الثورة وتطوير المواجهة الثورية والى سحق كل محاولات الاستسلام والتصفية ...

التحركات الدولية لفرض الحل الأستسلامي ستسحقها إرادة جماهيرنا

قرار مجلس الأمن جريمة تاريخية ، تطبيقه يحتاج إلى ارتكاب جريمة أشد هولاً .. "تصفية الثورة"!!

منذ حرب حزيران حتىاليوم لم يسبق لمؤامرات تصفية القضية الفلسطينيةان وصلت الحد الذي وصلته الان ، وبخاصة ، بعد أن تقدمت الولايات المتحدة الامريكية بمقترحاتها الجديدة،التي تلعب الان دورا رئيسيا ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الصادر عن مجلس الامن . وهو قرار يرمي الى تصفية القضية الفلسطينية ويكرس الوجود الصهيوني والامبريالي الى الابد في فلسطين وفي العالم باسره .

وقد كتب محرر الشؤون العربية لهذه الجريدة تحليلا لقرار مجلس الامن وحقيقة المؤامرة التي تنسج خلفه. وموقف الثورة الواضح من محاولات فرض الحلول الاستسلامية واصرارها على الاستمرار في المسيرة حتى النصر.

— التحليل على الصفحة الثالثة —

استقبل أبو عمار رئيس الاتحاد العام العالمي للمعلمين

عمان — قام امس السيد بول ديلانو رئيس الاتحاد العالمي للمعلمين الذي ينزل الان ضيفا على اتحاد المعلمين الفلسطينيين بزيارة للاخ ياسر عرفات استمرت مدة نصف ساعة .

في مباحثات الدول الاربع لفرض تسوية سلمية .

والمعلومات التي لدى حركة (فتح) عما يجري وراء الكواليس تؤكد ان الطبخة قد وضعت على النار بعد أن أعدت المواد اللازمة لتقديمها على صورتها النهائية .

والمؤامرة كلها تدور في فلك قرار

صد الثوار والجيش العربي الأردني

محاولة عبور إسرائيلية في الغور الشمالي

قامت قوة من ثوارنا تشاركها ليلة ٢ — ٧ — ٧٠ باحباط محاولة في منطقة الوقاص في الغور مطاردة الدورية داخل ارضنا قوة من جيشنا الاردني الباسل عبور احدى داوريات العدو الشمالي ثم تابعت القوة المحتلة ولم يصب احد من المقاتلين بأذى .

كما قام ثوارنا بشن هجوم مركز وشديد على مستعمرة — الانكليزية — غرب قرية الباقورة مستخدمين القذائف الصاروخية ونتج عن ذلك اصابات عديدة في المنشآت والافراد وتصدوا لمصادر نيران العدو واسكتوها .

وشنوا هجوما اخر على احد مواقع العدو في منطقة المدسسة مستخدمين الصواريخ والاسلحة المختلفة ، وقامت مجموعة الحماية بالرد على مواقع العدو التي فتحت نيرانها على ثوارنا واوقعوا اصابات في مواقع العدو وافراده واسكتت مصادر نيرانه .

وقد فجر ثوارنا حقل الغام يقع في الشمال الغربي من ام سدره

وفي الجليل الاعلى فجر ثوارنا عبوات ناسفة بمولد الكهرباء ومضخة ومجمع انابيب لنقل المياه الى مجموعة من مستوطنات العدو في الجليل الاعلى منها مستوطنة الكابرة ومستوطنة النهر مما ادى الى تدمير المضخة والمجمع وتقطعت المياه عن المستعمرات وتدمر مولد الكهرباء .

وقامت مجموعة من ثوارنا ظهر امس بقصف مستوطنة فسفين بمدفعيةالهاون الثقيلة واصابت اهدافها بدقه .

وفي الخامسة من صباح امس قصف ثوارنا مستعمرتي ياردينا وبيت يوسيف بالصواريخ الثقيلة قصفا مركزا وسديدا ثم اعادوا القصف في وجبة أخرى في الساعة التاسعة من صباح أمس .

مرة أخرى

?

المصدر اليوم : باريس

باريس — كشف راديو باريس في اذاعته العربية مساء أمس النقاب عن مشروع جديد قال ان الاتحاد السوفيتي قد قدمه للدول الاربع الكبرى لتسوية — مشكلة الشرق الاوسط —.

وقال الراديو ان المشروع يتكون من أربع نقاط هي :

١— الاعتراف باستقلال اسرائيل وكيانها .

٢— انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية .

٣— تحرم الدول العربية استخدام أراضيها ليشن الفدائيون منها غارات على اسرائيل .

٤— تتعهد اسرائيل بحل مشكلة اللاجئين .

اجتماع بين منظمة التحرير والملا البرازاني

الشعب الكردي مع الشعب الفلسطيني في نضاله حتى النصر

بغداد — اجتمع وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية بوفد من الحزب الديمقراطي الكردي ليلة اول امس وقد صرح السيد عصام سخنين رئيس الوفد الفلسطيني ان السيد البرزاني ابدى تفهما عميقا للقضية الفلسطينية ، واكد وقوف الشعب الكردي الى جانب شقيقه الشعب الفلسطيني في نضاله العادل حتى يتحقق النصر .

وكان الملا مصطفى البرازاني قد استقبل الوفد وتباحث معه في ابعاد الكفاح الفلسطيني المسلح والتعاون الوثيق بين الشعب الكردي والشعب العربي الفلسطيني .

الاخ قايد أحمد يعود الى الجزائر

غادر عمان بطريق الجو بعد ظهر امس السيد قائد احمد الى الجزائر. وسيعود السيد قائد احمد الى العاصمة الاردنية بعد أربعة ايام . لمواصلة أعماله مع اللجنة الرباعية .

وعلم مندوبنا ان السيد قائد احمد قد اضطر للمغادرة نظرا لارتباطه بمواعيد سابقة ولحضور احتفالات ٥ يوليو في الجزائر .

هذا وسيقوم برئاسة اللجنة خلال فترة غيابه الاخ مامون ابو زيد .

وكان في وداعه عدد من قادة فتح ورئيس الوزراء الاردني وعدد اخر من المودعين .

جريمة صهيونية بشعة

قتل عائلة بأكملها .. لأن ابنها فدائي !

يعمد العدو الصهيوني الى اتباع الارهاب الجماعي كوسيلة يحاول عن طريقها ضرب تلاحم جماهيرنا مع الثورة وذلك بعد فشل الكثير من الاساليب التي اتبعها للوصول الى هذا الهدف.

ففي اعقاب معركة بتما قرب نابلس والتي استشهد فيها البطلين محمد شوكت ، بكر ، قام جيش العدو بتطويق البلدة واعتقل والد الشهيد محمد شوكت في الوقت الذي وقف فيه سكان القرية وعائلة الشهيد موقف تحدي ورفضوا كل تهديدات العدو فعمد الجيش الى اطلاق النار على عائلة الشهيد فاستشهدت والدة الشهيد وشقيقته ادبيه وجرح والده.

بمناسبة العطلة الاسبوعية لعمال المطبعة

لا تصدر هذه الجريدة صباح الغد

توقف الزميلة « صوت الجماهير »

عمان — قررت طلائع حرب التحرير الشعبية « قوات الصاعقة » هنا اليوم ايقاف صحيفة (صوت الجماهير)اليوميةالناطقة بلسانها اعتبارا من يوم الاحد القادم . وصرح الاخ ابو هشام الناطقالاعلامي بلسان طلائع حرب التحرير الشعبية معقبا على توقف (صوتالجماهير) عن الصدور بقوله ان طلائع حرب التحرير الشعبية (قوات الصاعقة)بهذا انما تلتزم بقرار اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف بأن التزامنا هذا نابع من ايماننا بأن كل منظمة فدائية يجب ان تقدم تضحيات للتحول بالوحدة الوطنية الى المراحل المتقدمة .

هكذا في الأصل

اشتداد الحملة المعادية للعرب وللثورة الفلسطينية في تركيا

نشاط واسع يقوم به القنصل الصهيوني .. في وقت "ينكمش" فيه النشاط الدبلوماسي العربي

انقرة — رسالة خاصة : —

يتركز النشاط الصهيوني في تركيا أساسا في مدينة استانبول حيث يسيطر الصهاينة على ٦٠ بالمئة من النشاطات الاقتصادية .

ومن هنا يتحرك العدو الصهيوني للتغلغل في الاعلام التركي ، مستعملا كافة الاساليب من اغداق الاموال على اصحاب الصحف وبعض المحررين الى استغلال الاعلانات وسيلة في توجيه الصحافة التركية . وهناك حوالي ١٤ صحيفة من اصل ١٦ في استانبول تعتبر مشتراة من الصهاينة .

وكان النشاط الصهيوني قبل حرب حزيران يركز على الدعاية للكيان الصهيوني ، ويدفع بيهود تركيا الى الهجرة للاستيطان في فلسطين . الا ان الصحف الخاضعة للصهيونية تركز الان على نشاطات الثورة الفلسطينية ، محاولة اثارة النعرات الاقليمية بين الاتراك والعرب ، مثيرة ان الشباب التركي يلتحق في معسكرات الفدائيين للقيام باعمال التخريب ومحاولة تشويه صورة العمل الفدائي اخلاقيا و .. الخ

والجدير بالذكر ان قنصل العدو في استانبول هو الذي خطف ايخمان الزعيم النازي . ويقوم القنصل الصهيوني بنشاطات واسعة لا سيما في اوساط الطلبة بهدف توجيههم للعمل ضد الفلسطينيين بشكل عام ، ولمحاولة كسب عملاء من صفوف الطلبة للاندساس بين صفوف المنظمات .

ولا بد من ربط هذه التحركات للعدو الصهيوني ، بالمد الثوري للجماهير التركية ، حيث قامت في المدة الاخيرة مظاهرات للعمال في سبيل مطالب معينة . كما احتجت الفئات الدينية على تحويل المساجد الى متاحف

وتحاول الصحف العميلة للامبريالية والصهيونية استغلال بيان حركة فتح حول ابعاد الطلبة العرب من تركيا من اجل تاليب الشعب التركي واثارة النعرات القومية عنده ليقف ضد الثورة الفلسطينية . ولكن هذا الاسلوب لن ينجح ، فالشعب التركي يعرف من هم الذين يمتصون دمه ، ويسلبونه لقمة عيشه . فاقتصاد البلدين بيد من ؟

وكرامة البلد يدوسها من ؟

الا انه لا بد من التشدد على ان مواقف السفير الاردني كان لها اثر سيء على مواقف الحكومة التركية حيث تقدم قائمة للسلطات التركية باسماء الطلبة طالبا ابعادهم .. ولا زال نشاط السفارات العربية والاعلام العربي قاصرا في وجه النشاط الصهيوني .

تخريج دورات جديدة من مقاتلي الجبهة الديمقراطية

صرح ناطق اعلامي من الجبهة الشعبية الديمقراطية بما يلي :

على طريق مواصلة النضال المسلح والجماهيري ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، احتفلت الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين في يوم الاربعاء الموافق ١—٧—١٩٧٠ بتخريج دفعات جديدة من دورة معسكرها الاساسي، والتحاقها بقواعدنا الثورية المقاتلة بعد اكمال برنامجها الايديولوجي والسياسي والعسكري، هذا وقد حضر الرفاق اعضاء المكتب السياسي برنامج تخريج الدورة حيث طرح الرفاق المهمات الثورية الملقاة على عاتق الرفاق اعضاء الدورة وتم فتح حوار حول مختلف جوانب الاستراتيجية السياسية والعسكرية الفلسطينية — الاردنية والعربية والاممية للجبهة الشعبية الديمقراطية، وقد قرر المكتب السياسي للجبهة الشعبية الديمقراطية اطلاق اسم الرفيق البطل النقيب سهيل غزال على اسم الدورة والذي شارك بخبراته العسكرية في برنامج الدورة والتي حالت رصاصات الطغمة الرجعية المتامرة في الاردن من أن يتابع نضاله الثوري ضد اعدائنا الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين .

لجنة الاعلام

شعارات فتح ومواقفها في حديث لأحد قادة الحركة

عمان — التقى احد الاخوة من قادة حركة « فتح » بعدد كبير من الاخوات في حديث عن الثورة الفلسطينية ، تطرق فيه الى جوانب عديدة منها — الشعارات التي طرحتها «فتح» في بداية انطلاقتها، والتي اثبتت صحتها تجارب الواقع عبر سنين ثلاث من النضال المسلح المتواصل ، وهذه الشعارات هي :

١— الكفاح المسلح اسلوب التحرير

٢— عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية .

واضاف الاخ أن شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية رفع حتى نتفرغ لمهمة التحرير ، وقد نجحنا في هذا الشعار ايضا لانه من صميم منطلقات ثورتنا الهادفة الى التحرير .

وتابع حديثه قائلا : ان — فتح — اعلنت وجهة نظرها في هذا الموضوع مرارا ، وانها تلتزم بذلك ، لكنها لن تقف مكتوفة الايدي ازاء مؤامرات تستهدف القضاء على الثورة ، او التدخل في شؤونها .

ثم تطرق الى موضوع الوحدة الوطنية قائلا : ان الوحدة الوطنية المتمثلة في صيغة موحدة للمنظمات الفدائية ، اصبحت ضرورة حتمية تقتضيها هذه المرحلة التي توالت فيها المؤامرات على الثورة . وقد نجحنا في تكوين اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية في المؤتمر الوطني السابع الذي انعقد في القاهرة مؤخرا .

وتحدث عن — فلسطينية — الثورة قائلا : —

ان الاستعمار سعى دائما الى اذابة الشخصية الفلسطينية وكل من يحاول اذابتها ، سائر في ركب الاستعمار ، وهذا الكلام ليس بدافع اقليمي ولكنه للمحافظة على الشخصية الفلسطينية للقضية ضمن اطار عروبتها .

عشائر التياها في الرصيفه تجدد ولاءها للثورة

نحن عشيرة التياها من بئر السبع وسكان الرصيفه نستنكر كل المؤامرات والاعمال الاجرامية التي يخططها القلم الامريكي وتنفذها يد المتامرون ، واننا نجدد العهد لثورتنا ونضع جميع امكانياتنا البشرية والمادية رهن اشارتكم للوقوف في وجه المؤامرات والحلول التصفوية مؤمنين بأن النضال والكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير الارض والمقدسات واسترداد الكرامة العربية وعلى أن تضربوا بيد من حديد على ايدي الخونة والمتامرين .

وانها لثورة حتى النصر .

عنهم

القيسي ابو لية ، جبر ابو ليه ، محمد عامر ابو ليه ، حسن عطا ابو ليه حسين الاعرج ، نواف عامر ابو ليه ، احمد عطا ابو ليه ، سلامه عامر ابو لية ، يوسف سلامه ابو ليه ، سليمان سلامه ابو ليه ، علي تركي جفال ، محمد تركي جفال ، محمد سليمان ابو ليه ، عبد الله احمد ابو ليه ، محمد سلامه ابو ليه ، موسى ابراهيم ابو ليه ، محمد ابراهيم ابو ليه ، يونس ابراهيم ابو ليه ، عوده ابراهيم ابو ليه ، حسن سلامه ابو ليه ، عبد الله علي ابو ليه ، القاضي ابو ليه ، عبد ربه حسن ابو ليه ، سالم فياض السواركه ، عطاء موسى ابو ليـه .

القريناوية والعايد يؤيدون الثورة

هذا وقام وفد من عشائر بئر السبع بزيارة لحركة فتح للاعراب عن تاييدهم للثورة ، وقد سلم الوفد لاحد الاخوة المسؤولين في الحركة البرقية التالية :

نحن عشائر القريناوية والعايد من عشائر بئر السبع نؤيد الثورة الفلسطينية بقيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح — واننا ضحينا وسنضحي من اجل الثورة ونطالب بفضح ومحاكمة المتامرين .

وثورة حتى النصر

صالح ابو الحاج ، محمد الطلاع ، عواد ابو حسان ، حسان ابو ربيع علي ابو جمعه ، سليمان الشافعي سل.. عبد القادر ، احمد ابو الحاج محمد ابو قمر ، عبد الله اليشيشي ، محمد ابو صالح ، الحاج محمد ابو مسامح ، عوض الله ابو الحاج ، موسى ابو الشيخ ، محمد سالم ابو خليل ، حسن ابو صيام ، توفيق ابو شعبان ، عبد الله ابو شندي ، جبر ابو فرج الله ، علي حسن الفقاتحه .

مع المخرج الذي يرى إشراقات العالم في ثورات الشعوب

برنامج «فتح» .. برنامج ثوري لأنه ينطلق من واقع الجماهير

الفيلم الثوري هو تعبير عن موقف مبدئي للثورة

جان لوك جودار .. نعرفه تماما باسم جودار .. هنا في عمان .. في هانوي .. في نانكين في البرودواي .. وليما ... وحيدر اباد .. وفي كل انحاء الدنيا .. مخرج سينمائي فرنسي معروف يتميز عن معظم المخرجين بانه جاد يحترم قناعات الجماهير لانه يؤمن بها ... متمرد على كل مدارس السينما التي لا تسجل واقع العالم بكل شروره .. واشراقاته .. اشراقات العالم في راي جودار تتجسد في ثورات الشعوب .

لهذا اتي جودار ورفاقه قبل شهور الى عمان وصوروا فيلما عن فتح .. أول أمس عاد جودار الى عمان ليستكمل الفلم .. كان من المفروض ان يصل الى عمان قبل اسبوع لكنه سجن في باريس وهو يناضل مع احرار العالم .

كالعادة .. وحين جلست مع جودار لتسجيل هذا الحديث قلت :

— اهلا وسهلا ..

بادرني بهدوء واصرار

— انا لم أعد ذلك السينمائي البرجوازي المعروف .. فقط أريد أن تقدمني الى قراء — فتح — كمناضل فرنسي يقوم مع بعض رفاقه باخراج افلام لمساندة الشعوب الثائرة .

وأسال جودار ..

— متى بدات في التعرف على الثورة الفلسطينية ؟

— في البداية اتجهت بافكاري الى نضال الشعوب في العالم الثالث ... وناضلت ضد الامبريالية في بلدي فرنسا .. الحياة التي عشتها من قبل كانت تعيقني وتمنعني من فهم نضال شعوب العالم الثالث . تعرفت لنضال الشعب الفلسطيني بعد أن تعرفت الى نضال الشعب الفيتنامي .. عبر استعمار فرنسا للبنان وسوريا حيث تعرفت على نضال شعوب المنطقة .

شيء اخر .. قوة الدعاية الصهيونية في اوروبا كانت من العوائق التي لم تمكني من فهم طبيعة نضالكم .. مثلا ..

كل الفرنسيين يعلمون الان انه كان في فرنسا عام ١٩٣٦ اضراب كبير ضد البرجوازية الفرنسية ، لكنهم قلائل الذين يعرفون بأن نفس عام ١٩٣٦ شهد بداية حرب الشعب في فلسطين .

واعود لاسأل جودار : —

— بعد ان تفهمتم عدالة قضيتنا .. متى بداتم في دعم الثورة ؟

— بعد حوادث ايار ١٩٦٢ في فرنسا .. فكرت جديا في نضال الشعوب ضد الامبريالية .. وكان لا بد من مساندة الشعوب المضطهدة .. بدأت بدراسة قضيتكم وبدأت اناضل من اجل عدالتها .. عندما حضرت الى هنا ووقفت بنفسي على حقيقة نضالكم بدأت مرحلة الدعم الجدي .

واقول لجودار : —

— قرأتم فتح .. ووقفتم أمام طرحها .. ماذا وجدتم ؟

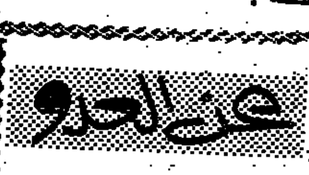
— ان تحليل فتح للواقع الفلسطيني وعلاقتها بالواقع العربي والدولي هو التحليل العلمي للواقع ، ان فتح بدأت بوضع يدها على التناقض الاساسي بين الامة العربية والصهيونية ممثلة الامبريالية في المنطقة .. وانا أرى أن الثورة الفلسطينية هي طليعة الثورة العربية .. وصحيح ما تطرحه فتح حيث تؤكد أن النضال ضد اسرائيل وليس الاستيلاء على السلطة هو الهدف ، ونضالكم عادل وشجاع ومصر .. ثورتكم أول ثورة تبني الاشبال والزهرات اصرارا منها على المضي في المسيرة وايمانا منها بحرب الشعب طويلة المدى .. وأنتم تهدفون الى نصر يفرز دولة ديمقراطية فلسطينية وهذا أمر مقنع .. باختصار فبرنامج فتح هو برنامج ثوري لانه ينطلق من واقع الجماهير ليحقق ارادة الجماهير .

واسال جودار :

— وماذا عن الفيلم الذي تخرجه الان؟

— عمل فلم ثوري يتطلب وقتا طويلا نضالا طويلا .. النضال ضد الامبريالية يتطلب منا وقتا طويلا .. النضال ضد الامبريالية يتطلب منا أن ندرس ثورات العالم التي نستفيد منها في نضالنا في فرنسا ... الشعب الفلسطيني فجر ثورته من أجل أن يحيا بينما بعض الثورات تطمح الى حياة أفضل .. لهذا اتيت الى هنا لاعيش واقع ثورتكم .. لانقل حقيقتها الى العالم .. فشعوب العالم يجب أن تعرف عن نضال شعبكم .

والفيلم الثوري هو تعبير عن موقف مبدئي للثورة .. وهذا ما احاول أن افعلـه .



((الهستدروت))

في مدينة هرتسليا ينعقد الان مؤتمر لاصدقاء الهستدروت — الاتحاد العام لنقابات العمال («الاسرائيلين») .

وقد خرج المؤتمر بقرار يطلب فيه من الحكومة الامريكية أن (تزود) اسرائيل ، بدون تأخير ، بطائرات ومعدات عسكرية ، وتقديم كل مساعدة لها من اجل تحمل اعبائها الدفاعية الكبيرة»

ماذا نستنتج من عقد هذا المؤتمر ومن قراراته ؟

اولا : الهستدروت وراء عقد المؤتمر ، ووراء القرارات .

ثانيا : تكشف هذه القرارات الدور الصهيوني الذي يلعبه الاتحاد العام لنقابات العمال في الكيان الصهيوني .

ثالثا : ضرورة فضح الهستدروت كمخلب خطر تستخدمه الصهيونية في المجال العالمي للتاثير على الحركات النقابية العمالية من اجل كسب التاييد والدعم للكيان الصهيوني

واخيرا ان هذا ليعطي دليلا آخر على صحة استراتيجيتنا التي تهدف الى تصفية الكيان الصهيوني بكل مؤسساته ابتداء من الجيش ومرورا بالدولة وانتهاء بالهستدروت .

كما يؤكد صحة تحليلنا بان الطبقة العاملة « الاسرائيلية » ذات طبيعة مختلفة عن اية طبقة عاملة أخرى في العالم ، فهي من ناحية واقعة تحت الاستغلال الراسمالي ، وهي من ناحية ثانية شريكة للصهيونية في فلسطين ، وتلعب دورا نشطا في المجالين الداخلي والعالمي من أجل دعم الصهيونية والكيان الصهيوني .

أخي الجندي

الشعب ينظر اليك بحب واكبار

جماهيرنا تقدر وقوفك على خط النار ..

الشعب لا يحب ان يراك بعيدا عن اخيك الفدائي

ما أروع منظرك ومنظر الفدائي

جنبا الى جنب

هو يقتحم الحدود

وأنت تغطي انسحابه ..

اخي المقاتل ..

في الاغوار .. في جنوب لبنان ، في الارض المحتلة وفي الجولان .. يا من تواجه اشد الصعوبات ، وتعيش حياة كلها مخاطر وقسوة .. يا من تركت حياتك العادية ، وتركت أسرتك واحباءك وأصدقاءك ، لتحمل البندقية على خط النار ، وفي اعماق ارضنا الحبيبة يا من نراك اليوم شعلة تضيء ظلامنا الدامس ، وقد نراك غدا صورة على بلاغ ، فننحني امامها بخشوع واكبار .. لك منا .. من جماهيرنا .. الف قبلة محبـة .

الثورة والجماهير

الذين لا يتعلمون من أخطائهم

لا يوجد هناك علم اصعب من علم النضال السياسي .. من علم الثورة .. ولا يوجد هنالك مجال في الطبيعة والمجتمع يحتاج الى ذكاء حاد اكثر من مجال النضال الثوري .

السبب بسيط .. ويتلخص بالحقيقة التالية : العمل في الثورة هو عمل مع البشر ، والبشر ليسوا كجزئيات الماء او الالكترونات والبروتونات .. اذ يكاد كل فرد أن يكون عالما فريدا يختلف بكثير او قليل عن باقي الافراد ، وكذلك كل لحظة تمر في الحياة الاجتماعية والسياسية والثورية تختلف عن اللحظات الاخرى التي سبقتها او التي ستاتي بعدها ، اذ ان هنالك حركة دائبة مستمرة تتغير فيها الظروف العالمية والداخلية . وهذا يتطلب أن تتنبه القيادة الثورية الى حالات التغير المستمر ، وبالتالي تضع تحليلا موضوعيا في كل مرحلة .. ولكل حالة .. على أن تبقى صفة التجديد والابداع ملازمة للعمل الثوري والا وقعت الثورة في براثن الجمود وتصلب الشرايين مما سيؤدي قطعا الى الفشل .

ومن ناحية اخرى ان العمل الثوري يجد مسرحه بين البشر وهذا يعني أن أي خطأ فادح ستكون نتائجه القضاء على المئات أو الالاف من الناس .... وستكون نتائجه النكاسة في التقدم الى أمام قد تطول في بعض الاحيان الى عشرات السنين . ومن هنا كان العمل الثوري لا يقبل ارتكاب الاخطاء الفادحة .. ولا يتسامح مع الذين لا يحسنون التحليل والتوجيه والقيادة .

هذه حقيقة يجب ان يتامل بها اولئك القادة الذين ركبوا موجة العمل النضالي في بلادنا لعشرات السنين ، وكان تاريخهم عبارة عن فشل تلو فشل .. وعن انتكاسات تلو انتكاسات وكان ثمن بعضها ازهاق عشرات الارواح أو دفن اعمار شباب سنوات طويلة في السجون .. ولكن ما كان اشد هولا نتيجة قياداتهم الغبية انما هو تاخر العمل الثوري وانتكاسة النضال الجماهيري لسنوات وسنوات .

حقا ما من انسان يعمل في السياسة والنضال الثوري يستطيع ان يتجنب ارتكاب الاخطاء لان الميت وحده هو الذي لا يخطيء ولكن الفرق بين القائد الذكي وبين القائد الغبي ان الذكي يرتكب اخطاء صغيرة ولا يرتكب اخطاء فادحة مصيرية ، اما القائد الغبي فيرتكب الاخطاء الصغيرة والكبيرة ويقود الى الدمار .

ولهذا على جماهيرنا الا تتسامح مع اولئك الذين ارتكبوا اخطاء فادحة ، بحيث لا تسمح لهم بالاستمرار في ارتكاب المزيد من الاخطاء التي تؤدي الى انتكاسات رهيبة .

وكذلك على اولئك القادة انفسهم أن يعرفوا قدرهم ويتأملوا بمدى قدراتهم على القيادة بحيث يمتلك الواحد فيهم الجراة الادبية الكافية ليعلن تحوله الى جندي في المعركة ، ويكف عن محاولات ركوب الموجة وجعل الثورة والجماهير حقلا لتجاربه الفاشلة .

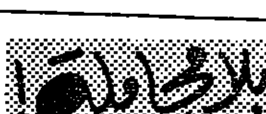
« ان القائد الذكي ليس هو الذي لا يرتكب الاخطاء وانما الذي لا يرتكب اخطاء فادحة » .

واظن ان الذين كانوا على رأس الحركة السياسية لمدى عشرين عاما قد ارتكبوا من الاخطاء الفادحة بما فيه الكفاية ويجب ان يفسحوا المجال الان ، بطيب خاطر ، للقيادة الثورية الجديدة التي اثبتت منذ اللحظات الاولى وحتى الان جدارتها في قيادة الثورة سواء في وضع الاستراتيجية والتكتيك الصحيحين .. أو في قيادة مسيرة الثورة حتى وصلت ما وصلت اليه الان من نجاحات وانتصارات .

اذا اخطات شلخ راسك بصخرته واذا اصبت كتب لك النجاح . ولكن اذا قدر لقيادة سياسية ان تفشل فعليها أن تفسح المجال لقيادة جديدة والا حصرتها الجماهير في عزلة قاتلة .. وحكم الواقع عليها بقسوة وكانت النتيجة ان الواقع الموضوعي لا يرحم دمارها ودمار الجماهير معها .

على اولئك القادة ان يتاملوا الماضي جيدا ويتعلموا التواضع .. ويمتلكوا الجراة في التحول الى جند يقاتلون في صفوف المسيرة الظافرة .

م ...



تحايل .. "قانوني" !

هناك قانونان في البلد ، يحفظان للموظف أو العامل بعضا من حقوقه قانون الخدمة المدنية وقانون العمل والعمال ، وقبل ان يحقق العمال في أمانة العاصمة مطالبهم بعد الاضراب الذي اعلنوه اخيرا كانوا يتمنون ان يطبق عليهم قانون الخدمة المدنية على اعتبار انه يحفظ لهم الحد الادنى من حقوقهم ولكن دون جدوى وبقي العمال محرومين من هذين القانونين

بعد الاضراب الاخير حقق العمال مكاسب معقولة ، ضمن قانون العمل والعمال اكثر من تلك التي يقدمها قانون الخدمة المدنية ، فلجات امانة العاصمة الى اسلوب جديد ليحرم العمال من الحقوق التي حصلوا عليها والطريقة هي تحويلهم الى موظفين برواتب مقطوعة ، فيسري عليهم بالتالي قانون الخدمة المدنية .

واعتبارا من ١—٧ أي بعد أقل من عشرة ايام من حصول العمال على حقوقهم تم تحويل عدد منهم برواتب مقطوعة والنتيجة ان هؤلاء العمال انخفضت رواتبهم الجديدة كما يلي :

مامور مقسم : راتبه اليومي ٥٠٠ فلس خسارة من راتبه الشهري بمبلغ ٤ دنانير شهريا تقريبا .

مساعد محاسب : راتبه اليومي دينار و ٣٥٠ فلسا خسارته شهريا ديناران

مراسل : راتبه اليومي أربعمئة فلس خسارته شهريا ٣ دنانير .

ان اللجوء الى وسائل شبه قانونية لحرمان العمال والموظفين من حقوقهم تجعل من القانون اداة لضرب أرزاق الناس ومكاسبهم . وهذا وضع لا يمكن أن يفهم على غير هذا . .

أخبار عمالية

مطالب عمال سوق الخضار

● تقدم عمال سوق الخضار التابع لنقابة المؤسسات العامة بعدة مطالب الى اصحاب العمل والكمسيونجية في سوق الخضار وتتلخص المطالب حول :

غلاء المعيشة ، التامين الصحي ، زيادة سنوية ، الاجازة السنوية ، اجازة مرضية ، الشهر الثالث عشر .

اضرب عمال مستشفى المعشر

● بدأ عمال مستشفى المعشر اضرابا عن العمل يوم السبت غدا وكان العمال قد قدموا عدة مطالب منذ حوالي شهر ، ولكن لم تستجب ادارة المستشفى لمطالبهم .

في السياسة الدولية

كلمة رثاء ..

قال الرئيس الامريكي نيكسون في مقابلة تلفزيونية اذيعت في واشنطن ان الولايات المتحدة الامريكية ستعمل ما هو ضروري لاقامة توازن قوى في منطقة الشرق الاوسط .

ثم راح يؤكد أن العدوان والرغبة في الحرب آتية من العرب لا من اسرائيل ، وقد بدا واضحا من تصريحات نيكسون أن الامبريالية الامريكية مستعدة لاستجابة طلب الكيان الصهيوني بتزويده بالطائرات. وفي ختام حديثه عن منطقة الشرق الاوسط قال « ان الخطر في منطقة الشرق الاوسط اهم منه في جنوب شرقي آسيا » .

في الواقع لا يوجد اسهل على المعلق السياسي من التعليق على خطابات الساسة الامريكين ، وبخاصة ، حين يتحدثون عن منطقة الشرق الاوسط .. فهم لا يداورون في عدائهم للجماهير العربية ، ولا يخفون مشاركتهم العلنية في الاغتصاب الصهيوني لفلسطين وسياسة التوسع المستمر .

ولكن لا يستطيع المعلق السياسي الا ان يرثي لحالة عملاء الامبريالية الامريكية في المنطقة .. فالسيد نيكسون يريدهم ان يلعقوا اقدام الامبريالية الامريكية حتى دون اعطائهم كلمة تستر وجوههم ..

مرة اخرى نقول لكل الذين تراودهم بقايا أمل في امريكا ، افيقوا .

ومرة اخرى نقول لكل الذين يلعقون اقدام الاستخبارات الامريكية .. ستكونون دائما تحت الاقدام .. اقدام الجماهير .

وكلمة اخيرة نقولها للسيد نيكسون .. لا تحلم ان تلاقي في الشرق الاوسط غير ما تلاقيه في جنوب شرق اسيا.

ف ...

إلى الذين يلهثون وراء الحلول الاستسلامية :

قرار مجلس الأمن بلا رتوش .. معناه وأبعاده !

موقف يجب أن يكون واضحًا : الثورة هي أكبر حقيقة في المنطقة بأسرها وبوجودها يستحيل العبث بالشعب الفلسطيني وبمصير فلسطين والمنطقة

● كتب محرر الشؤون العربية

يجدر بنا الان، وقبل الدخول في اعطاء رأينا بآخر تطورات المؤامرة أن نستعرض بنود القرار الاسود . لذلك يجب ان نضع امام جماهيرنا الحقائق التالية :

اولا : يبدأ القرار بالفقرة التالية : « وافق مجلس الامن في جلسته التي عقدها في الساعة العاشرة من مساء امس بالاجماع على مشروع القرار البريطاني بشأن ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط . وقد بدأ المجلس بالاقتراع على المشروع البريطاني واعلنت كل من الهند والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي انها لا تصر على الاقتراع على مشروعاتها المقدمة الى المجلس .

قبل الدخول بتحليل بنود القرار علينا ان نلاحظ ما يلي :

أ ــ مشروع القرار قدم من بريطانيا اي أن طريقة التصفية تحمل بصمات « العبقرية » البريطانية التي تجلت في عام ١٩١٧ بوعد بلفور ثم بعشرات المشاريع التي كانت نتيجتها قيام الكيان الصهيوني على أرضنا وتشريد غالبية شعبنا من بيوتهم وأراضيهم وهكذا قدمت بريطانيا بوصفها « خبيرة » في تمزيق فلسطين آخر فصول الرواية التي بدأتها منذ عام ١٩١٧ :

ب ــ كانت الامبريالية الامريكية وراء مشروع القرار البريطاني وكانت اللعبة كما يلي : تقدم امريكا مشروعا متطرفا لصالح الكيان الصهيوني .. وفي المقابل يصطدم هذا المشروع من المشاريع المقدمة من الاتحاد السوفياتي والهند ، وتتأزم الامور ثم يأتي دور بريطانيا حسب المخطط الامريكي لتقدم مشروعا يبدو بالظاهر انه اقل تطرفا من المشروع الامريكي .. وتتم الموافقة الاجماعية على المشروع البريطاني الذي هو في الحقيقة المشروع الاسرائيلي الامريكي منذ عشرين سنة .

نص القرار

والان لنأتي الى نص المشروع البريطاني الذي اصبح بعد موافقة مجلس الامن عليه يسمى قرار ٢٢ نوفمبر ــ ١٩٦٧ لحل ازمة الشرق الاوسط .

ويبدأ بالمقدمة التالية :

« ان مجلس الامن اذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الاوسط ، واذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على اراضي بواسطة الحرب والحاجة الى العمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمن ، واذ يؤكد أن جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق الامم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقا للمادة الثانية من الميثاق : أولا : يؤكد أن تحقيق مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ويستوجب تطبيق المبدأين التاليين :

ولكن قبل أن نأتي الى ذكر بنود القرار أو المبادىء كما يسميها عباقرة مجلس الامن ، لنقف قليلا امام هذه المقدمة ونلاحظ ما يلي :

أ ــ اعلان القلق المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الاوسط لم ينجم عن قلق بشأن اغتصاب فلسطين وتشريد شعب فلسطين وانما هو قلق على المصالح الامبريالية العالمية في هذه المنطقة .

ب ــ ان التأكيد على عدم القبول بالاستيلاء على اراضي بواسطة الحرب والحاجة الى سلام عادل ، ما هو الا مجرد نفاق وخداع بدليل أن مجلس الامن نفسه قد كافأ اسرائيل عندما استولت بالحرب على اجزاء كبيرة من فلسطين عام ١٩٤٨ ــ ٤٩ بالاعتراف بها وبشرعية اغتصابها لفلسطين . وكذلك ان القرار نفسه الذي يعلن بنفاق عدم قبوله بالاستيلاء على أراض بواسطة الحرب يقدم المشروع الذي نحن بصدده والذي يقضي بمكافأة الاحتلال وتصفية القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني كما سنرى عندما نتابع مناقشة بنود القرار ، ولكن قبل ذلك علينا أن نذكر بأن الاستيلاء على اراض بواسطة الحرب هي صنعة الامبريالية البريطانية والامبريالية الامريكية ولا حاجة بنا الى ذكر التاريخ الاسود لهذه الدول الامبريالية في الماضي والحاضر .

مــاذا يعني القرار

لنعد الان الى متابعة نص القرار :

« أ ــ سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق المحتلة في القتال الاخير .

ب ــ انهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب واحترام سيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة والاعتراف بها ، وكذلك استقلالها السياسي ، وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحرة من التهديد او أعمال القوة » .

لا حاجة الى ذكاء حاد ليكتشف المرء ابعاد المؤامرة الاجرامية التي يتضمنها البندان أ و ب المذكوران . واذا وقفنا قليلا لتحليلهما فسوف نخرج بالملاحظات التالية :

اولا : البند ــ أ ــ الذي يقضي بانسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق المحتلة في القتال الاخير ، يدفع مقابله الثمن التالي وهو ما جاء في الفقرة ــ ب ــ .

ثانيا : الثمن الذي يدفع مقابل تنفيذ الفقرة ــ ب ــ يتلخص بما يلي:

١ ــ « انهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب » وهذا يعني انهاء مطالبتنا بحقنا في فلسطين . وتصفية الثورة الفلسطينية لان الثورة الفلسطينية حسب عبقرية مجلس الامن حالة من حالات الحرب . وليست التعبير عن ارادة الجماهير الفلسطينية والعربية في حقها في فلسطين .. وحقها في تقرير مصيرها بنفسها .

٢ ــ « واحترام سيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة » وهذا يعني احترام وحدة أراضي ــ دولة اسرائيل ــ واحترام ــ سيادة ــ اسرائيل على فلسطين .

٣ ــ « والاعتراف بها » وهذا يعني الاعتراف (بدولة اسرائيل) . ماذا تريد الامبريالية والصهيونية اكثر من هذا في الوقت الحاضر ؟ ان ما لم تستطع ان تحققه اسرائيل والامبريالية خلال عشرين عاما من المؤامرات والضغوط لنزع اعتراف الدول العربية بالكيان الصهيوني .. جاء مجلس الامن لينتزع هذا الاعتراف بكل بساطة .. وهكذا بضربة سريعة تذهب دماء الشهداء وتدفن النضالات التي خاضتها الجماهير الفلسطينية والعربية طوال عشرات السنين لرفض الاعتراف بالاغتصاب الصهيوني لبلادنا .

٤ ــ وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحرة من التهديد وأعمال القوة وهكذا تؤكد الفقرة ب مرة اخرى على ضرورة الاعتراف باستقلال اسرائيل وحقها بالعيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحرة من التهديد أو أعمال القوة .

والسؤال هل يوجد هنالك ما هو أشد هولا من مثل هذه الضمانات تقدم لاسرائيل .. لاحظوا فقرة (حرة من التهديد أو اعمال القوة) يعني مرة اخرى التأكيد على ضرورة تصفية الثورة الفلسطينية وسحق أية محاولة في الحاضر وحتى في المستقبل تقوم بها جماهير الفلسطينيين لتحرير وطنهم والعودة الى ديارهم .

« الثورة الفلسطينية والجماهير العربية ستقاتل ضد مشروع الاستسلام مهما كلف الثمن »

ان الفقرة ــ ب ــ تعني انهاء القضية الفلسطينية وسلب حق جماهيرنا بالمطالبة في وطنهم أو بالكفاح المسلح لاسترداد وطنهم الى جانب الاعتراف بدولة ــ اسرائيل ــ الاعتراف بحدود امنة ابدية الخ .. وبالمناسبة لا توجد دولة في العالم تتمتع بمثل هذه الضمانات والحقوق .

وبعد ، فقد يتبادر الى الذهن أن القرار التصفوي قد انتهى ولكن مهلا ما زال في جعبة الامبريالية الامريكية والبريطانية ومجلس الامن الكثير من (الخيرات) لتقديمها ، لان ما سبق هو « أولا » فقط . لذلك لنقرأ ما يقوله القرار في :

حرية الملاحــة

ثانيا : يؤكد أيضا الحاجة الى :

أ ــ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

وهذا يعني يا اسرائيل اسرحي وامرحي في خليج العقبة وقناة السويس والبحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط طولا وعرضا ثم خذي حريتك في التغلغل مع الامبريالية العالمية في العالم العربي وافريقيا .

لاحظوا هذا تفسير مقدمة القرار حين يقول ان مجلس الامن يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على أراضي بواسطة الحرب. والسؤال الا تعني الفقرة أ من البند الثاني ليس قبول مجلس الامن بالاستيلاء على أراضي بواسطة الحرب وانما ايضا الاستيلاء على اراضي بواسطة الحرب وانما أيضا ، الاستيلاء على الممرات المائية الدولية والتمتع بها كمكافأة لعدوان حزيران ١٩٦٧ ؟؟

قضية اللاجئين

والان لنأتي الى الفقرة ــ ب ــ من البند الثاني وتنص :

« ب » : تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

وهذا يعني ببساطة أن الشعب العربي الفلسطيني كومة من اللاجئين لا شعب له حق تقرير المصير .. لا شعب يمتلك فلسطين وهو صاحب الحق الوحيد في وطنه .

تسوية « عادلة » لمشكلة اللاجئين كما جاء في قرار نوفمبر تعني أن هناك في منطقة الشرق الاوسط فئة من الناس تسمى لاجئين يجب ايجاد تسوية عادلة لمشكلتهم مثل التعويض عليهم .. اسكانهم في بلاد العالم، أي تصفيتهم كشعب يحمل قضية عادلة .. قضية تحرير وطنه من الاغتصاب الصهيوني الامبريالي . وفي مقابل حفنة دولارات يهيمون على وجوههم بلا ارض .. بلا وطن .. بلا هوية بينما تبقى ٨٤ بالمئة من فلسطين ــ حدود الكيان الصهيوني قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ ــ وطنا للصهيونية ودولة اسرائيل معترف بها وذات سيادة لا تمس .

وهنا نسأل : من يستطيع أن يرتكب هذه الجريمة ويوافق عليها ؟ واذا لم تكن هذه تصفية للقضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني فما هي الحلول التصفوية الاستسلامية ؟

نأتي الان لمتابعة البند الثاني في الفقرة ــ ج ــ والتي تنص :

الاستقلال السياسي

« ج » : ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح .

مرة رابعة أو خامسة او سادسة يؤكد قرار نوفمبر على ضرورة ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لدولة الكيان الصهيوني ، ولكنه في هذه الفقرة يزيد من بركاته باضافة ضرورة اتخاذ اجراءات لتحقيق ذلك من بينها ــ اقامة مناطق مجردة من السلاح ــ وهذا يعني أن المسألة يجب ان تضمن بطريقة أو طرق لا منفذ فيها مطلقا للشعب العربي أو الجماهير العربية لا الان ولا مستقبلا . اي يريدون مسمرة الحل التصفوي الاستسلامي بطريقة أو طرق نهائية ومضمونة مئة بالمئة.

وهنا نسأل مرة اخرى من يستطيع أن يوافق على ارتكاب هذه الجريمة ؟ ثم يأتي القرار في بنده الثالث ليقول:

المبعوث الدولي

ثالثا : يطلب من السكرتير العام بتعيين ممثل خاص للذهاب الى الشرق الاوسط كي يقيم ويجري اتصالات مع الدول المعنية بغية ايجاد اتفاق والمساعدة في الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقا للنصوص والمبادىء الواردة في مشروع القرار هذا .

رابعا : يطلب من السكرتير العام أن يرفع تقريرا الى مجلس الامن حول تقدم جهود الممثل الخاص في أقرب وقت ممكن .

الى هنا ينتهي القرار ، وتبدأ مهمة السيد يارينغ كممثل خاص للسكرتير العام في الشرق الاوسط يقيم ويجري اتصالات مع الدول المعنية ... لوضع اللمسات الاخيرة على تنفيذ التصفية النهائية للقضية الفلسطينية .

ملامح الصورة

ومع صدور القرار وابتداء مهمة يارينغ تأخذ الصورة في المنطقة والعالم الملامح التالية :

اولا : تعلن بعض الدول العربية الموافقة على قرار مجلس الامن .. وتبدأ الاستراتيجية السياسية في تبني هذا المشروع والدفاع عنه .

ثانيا : تعلن اسرائيل رفضها للقرار ليس لان في القرار كلمة واحدة مجحفة بحق الكيان الصهيوني .. بل العكس ان القرار يتضمن اكثر مما حلم به اكثر القادة الصهاينة عنجهية وتطرفا ..

اذن ، لماذا تعلن اسرائيل رفضها للقرار ؟ في الواقع الجواب بسيط ما دامت حصلت موافقة بعض الدول العربية على القرار وكذلك الاتحاد السوفياتي .. لذا فقد اصبحت تلك المكاسب في الجيبة فلماذا لا يطالب بأكثر .. بتنازلات اكبر .. ؟ ولماذا لا تمضي اسرائيل في اذلالها السياسي للذين انتقلوا الى مواقع الاستجداء والضعف .

ثالثا : الامبريالية الامريكية بدورها عادت تطالب بالمزيد من التنازلات وقد داعبتها الامال في تركيع العالم العربي بأسره ما دام التركيع قد حصل بالنسبة لقرار مجلس الامن . وهكذا اخذت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تضعان شروطا اكثر اذلالا مما تضمن قرار نوفمبر اذا جاز لنا أن نقول ان هنالك ما هو اكثر اذلالا من قرار نوفمبر .

رابعا ــ بينما كانت الدول الكبرى تختلف وتتفق وهي تغير في خارطة المشرق العربي على الورق ، كانت الثورة الفلسطينية تتحول بسرعة من ارادة في اعماق الجماهير الى حقيقة واقعة .. الى اكبر حقيقة في المنطقة بأسرها . وهنا دخلت القضية الفلسطينية مرحلة جديدة .. لم يعد بالامكان العبث بالشعب الفلسطيني وبمصير فلسطين والمنطقة ، كما تشاء الامبريالية الامريكية واسرائيل .

ومع تصاعد الثورة الفلسطينية ودخول عشرات الالوف من البنادق بيد الجماهير الى ساحة المعركة تغيرت موازين القوى .. وانقلبت احلام السادة الامبرياليين الى اضغاث وأوهام . فأصبح الشغل الشاغل بالنسبة للصهيونية والامبريالية الامريكية تصفية الثورة الفلسطينية ..

ونستطيع أن نضع الفرق البسيط التالي بين هدف المناقشات اثناء اخذ قرار نوفمبر وبين المناقشات بعد ذلك حتى الان .. هذا الفرق هو:

« قرار مجلس الأمن يعطي اسرائيل ضمانات غير متوفرة لأية دولة في العالم »

اثناء بحث قرار نوفمبر كان الموضوع يتركز اساسا فيما يلي :

أ ــ تأمين سيادة واستقلال الكيان الصهيوني وتحقيق الاعتراف به واعطائه حقا مطلقا في الوجود في قلب العالم العربي وتمتعه بالممرات المائية الخ.

ب ــ تصفية القضية الفلسطينية

ج ــ تصفية الشعب الفلسطيني الذي كان ينظر اليه ككومة من لاجئين

أما خلال السنوات الثلاث الماضية وبصورة خاصة في الاشهر الاخيرة .. فقد أصبح الموضوع الرئيسي هو تصفية الثورة الفلسطينية .. كشرط اساسي قفز الى المرتبة الاولى من أجل تنفيذ قرار نوفمبر ١٩٦٧ .

فماذا يعني هذا ؟

ببساطة اذا كان تطبيق قرار نوفمبر جريمة تاريخية ، كما تبين لنا اعلاه ونحن نحلل نص القرار، فقد اصبح التنفيذ الان يتطلب ارتكاب جريمة تاريخية اشد هولا الا وهي اخماد الثورة الفلسطينية .. التصفية الجسدية لعشرات الالوف ان لم يكن لمئات الالوف من المناضلين والجماهير .. وما سيتبع ذلك من اسدال ستار كثيف من الظلام والعبودية والذل على كل المنطقة العربية بلا استثناء . لان اطفاء شعلة الثورة الفلسطينية سيعني بداية هجوم امبريالي صهيوني امريكي على الجماهير العربية اشد هولا مما يمكن أن يتصوره عقل ، وربما كانت الغزوة النازية لاوروبا أو غزوة التتار لبلادنا تعتبر ــ رحمة ــ اذا ما قيست بالغزوة الصهيونية الامريكية القادمة في حالة تصفية الثورة الفلسطينية وتطبيق قرار نوفمبر الاجرامي .

يجب أن يكون واضحا للجميع أن الموافقة على قرار نوفمبر وتصفية الثورة الفلسطينية جريمة لا تعادلها جريمة في التاريخ . ولكن علينا أن ندرك بوضوح كامل أن الثورة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية والعربية ستقاتل ضد هذه الجريمة بالاسنان والايدي اذا نفذت الذخيرة .. ولن تمر الجريمة مهما كلف الثمن ، والنصر دائما وأبدا حليف الثورة والجماهير .

في خدمة الشعب

● فقد منذ خمسة ايام خضر عبد الهادي العزة عمره خمسة عشر عاما، من مخيم الوحدات . رجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بتلفون : ٣٦٦٠٨

● عثر على رخصة سيارة خاصة رقم ١٨٠٦٤ باسم حسين دياب احمد ومعها بعض الاوراق الاخرى رجاء الاتصال بتلفون رقم ٢٥٨١٣

● الحاج يوسف القزاز عثر على شيك ومبلغ من النقود وعملة سعودية [illegible]

● فقد احد المواطنين شنطة سوداء [illegible]

هجرة جماعية كاسحة من بيسان ومستوطنات الحدود (٢)

« أن يقصفوا طبريا .. تلك حقيقة مذهلة .. لم تكن تخطر في بال أحد »

في عدد أمس نشرنا جزءا من التحقيق الذي نشرته جريدة (هارتس) الصهيونية حول الهجرة الجماعية من مستوطنات الحدود ، وعلى الاخص مدينة بيسان ، وفيما يلي الجزء الثاني والاخير من هذا التحقيق .

لقد نجا من الموت بأعجوبة .

ثم يضيف زيجرمان : لقد دمر كل شيء .. حتى السرير ولا يوجد الان ما انام عليه ، واضاف ، ولدي قال لي « لا اريد أن اموت هنا .. فلا احد يهتم بنا .. والمسؤولون يضحكون علينا » لذلك اضطررت لارسال العائلة عند بعض اقاربنا .

★ اما شينتمو عانا رحاميم ــ ٣٩ سنة ــ وهو عامل بناء ، حدثني بينما يقف افراد عائلته خلفه قال : مر اليوم ولم يكترث بنا احد ذهبت في الساعة التاسعة لمركز الدفاع المدني وطلبت مساعدتهم ، اذ أن الاولاد ما زالوا بدون طعام ، أو مأوى .

وبعد ساعتين احضروا لنا رغيفين من الخبز ، وبعض البطاطا . انا لا اريد أن اترك بيسان ولكن ساعدونا . لقد وعدوني بأن يعطوني بيتا وفعلوا، ولكن البيت بدون ماء أو كهرباء ولا يوجد من نتوجه اليه .

★ وعامل اخر اسمه الياهو موصلي ــ ٣٩ سنة ــ هدم منزله ونجا افراد العائلة بأعجوبة ..

قال : لم يحضروا لنا حتى ولا كأس ماء ، نريد أن نعرف ما مصيرنا ، ومصير ممتلكاتنا ولكن رئيس المجلس المحلي واعضاءه فروا هاربين .

اما ولده ، فقد قال لي : لن اذهب الى المدرسة ، ان العرب يعرفون متى نكون في المدرسة فيضربوننا .

وهذه الفكرة موجودة عند كثير من الطلاب والاهالي .

★ وفي لقاء مع احد عمال التنظيف طلب مني أن اتحدث الى رئيس المجلس السابق ، الا أن احد الاولاد قال : من الافضل أن نقابل دافيد لوى نائب رئيس المجلس المحلي .. وهنا ثار شاب في الثانية عشرة من عمره وقال : اذهب أولا الى الملاجىء . وفعلا ذهبت الى الملجأ فوجدته عبارة عن اطنان فوق اطنان من الاسمنت المسلح ونزلنا على درج مظلم الى الملجأ الذي نتنت منه رائحة عفنة ملأت انفي ، ووجدت الملجأ مملوءا بالاوساخ ، ولم يكن فيه سوى مصباحين يرسلان ضوءا خافتا ، وقال لي احد الموجودين ، لقد احضرت هذين المصباحين من بيتي ، فلم يكن هنا أي مصباح .

● أما المجتمع في بيسان والذي يبلغ تعداده اليوم حوالي احد عشر الفا وخمسماية نسمة ، فلم يتغير في تكوينه، اذ أن معظم السكان من شمال افريقيا العراق ، مصر ، ايران وقليل من رومانيا وبولونيا . ويلاحظ ان معظم المثقفين تركوا البلدة . ولقد قابلت كثيرا من الاولاد ، ممن هم في سن التعليم الالزامي ، لا يجدون مكانا لهم في المدارس فيقضون معظم أوقاتهم يتجولون في الشوارع بلا هدف أو عمل.

★ وفي طبريا ، قابلت سامي كوهين ــ ٢٧ سنة ــ وهو المسؤول عن التموين في فندق جينوتان فقد قال . كنا نسمع اخبار الساعة السادسة ، مزيدا من الضحايا بقذائف الكاتيوشا في بيسان ، معارك في غور الاردن ، طائرات سلاح الجو الاسرائيلي تقصف قواعد ــ المخربين ــ في جبال السلط .. وفجأة سمعنا صوت انفجارات . فقلت في نفسي ، ربما يكون صوت طائراتنا التي تقصف قواعد (المخربين) ولكن فجأة سمعنا صراخا في الشارع المجاور لنا واصوات .. انهم يقصفوننا ..

★ أما ايلانت فيسلر وهي فتاة في التاسعة عشرة من عمرها وتستعد للذهاب الى تل ابيب لدخول الجامعة فقد قالت : لقد اذهلتنا الضربة ، لقد اصبحنا نعيش في رعب دائم اذا سمعنا صوت صفير طائرة .

.. وانت شو جابك لهان !

جيش الشعب

البنية الثورية للجيش

الدعاية المضادة التي يبذلها العدو،يهدف من ورائها الى اثارة الشك في نفوس افراد الجيش ، كي يحيدهم عن الروح القتالية ، وينشا بدلا منهــا الاتكالية والملل مع مرور السنوات ،سيما اذا كان الانتهازيون يسيطــرون على أمور الجيش ، فيحدوا من نشاطه وتحركه.. ، وبذلك يملك العدو الفرصة التي تزداد معها شراسته وغطرسته ،وحتى لا يتم مثل ذلك ، فانه لا بد من اضفاء البنية الثورية على الجيـــش الشعبي ، يشرف على نموها امنـــاء يطمئن الشعب اليهم والى مجهوداتهم .. فهم لا يتركون الفرصة لكل من ينخرط فيه دون ان يتلقى دروسا مكثفــة فــي التهيئة الثورية والفهم السياســـي، ويشرحون ضمن نشاط مستمر كـــل واقعة ثورية ، تعمل على تحــريك تطاعاته لتثبت بروح التصميم علـــى القتال ، من غير ان يتوقف ولو كـــان ذلك التحرك تحت اقسى الظـــروف ولانه في مثل هذه الحالة يؤمن بشعار الاعتماد على النفس والثقة المطلقـــة فيها ، فيحرص على اقتصاده من اجل الحرب ، ويتعلم الاحتمال مع المشقات ،ويقلل المخاطر من خلال التحديـــات التي تنبع من ارادة الانسان المقاتـــل في صفوف جيش التحرير الشعبـــي . وحين يعمد الى هذا كله ، فان تجارب عديدة نضالية ، تكسبه طابعا خاصـــا من المعنويات التي لا يستطيع الوصول اليها غير الجيش الشعبي ، الـــذي يؤمن بتضحية عادلة تستحق منه ان يبذل لها دمه وروحه ، بينما يثبت للعـــدو المحتل عجزه عن مواجهة التحديـــات لانه لا يدافع عن عدل ولا يرتكـــز الى معنويات الانسان المناضل ، حيث تسقط كل اثار دعايته ، وتتبخر موجات حربه النفسية اذ لا تجد اذان صاغية فيجد نفسه غارقا في سيل مـــــن الاضطراب ، يضيع جهده ، ويتقلص نموه ، بينما ترتفع في المقابل لجيـــش الشعب امانيه في الانتصار والتحرير .وهنا تكمن اهمية الشعب امام الصورة الرائعة لجيشه ، يقتصد من اجله،ويضاعف الانتاج لدعمه ، ويحـــرس مكاسبه ، ويفوت فرصة المتامرين على نضاله ، ويساهم في تجميد المتناقضات امام العدو الرئيسي ، ذلك ان ارادة القتال التي يعمدها جيش الشعـــب بدمائه هي من ارادته ، والصـــورة التي تجمعهما معا هي الامل المشترك في التحرير والانتصار .

في ذكرى اغتصاب القدس
بيان من لجنه انقاذ القدس للشعب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من لجنة انقاذ القدس الـــى الشعب العربي في ذكرى ضم القدس العربيـــة .

في ٢٨ حزيران سنة ٦٧ ضمـــت سلطات الاحتلال الصهيونية القـــدس العربية الى الجزء الاخر المحتل منهـــا في سنة ١٩٤٨ ، ورغم قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشجب هـــذا الضم ، والمنع من احداث اي تغييـــر في وضع القدس العربية ، فان تلـــك السلطات تحدت كل القرارات والقوانين الدولية ، وامعنت ولا تزال تمعن فـــي تهويد المدينة وانشاء المستوطنـــات فيها وازالة صبغتها العربية والاعتداء على مقدساتها واستعمال مختلـــف انواع القسوة والاضطهاد مع اهلهـــا وسكانها بقصد تهجيرهم ومغادرتهـــا ، لتحقيق هدفها في التوسع .

ان لجنة انقاذ القدس تشعر باننـــا في الظروف الحاضرة نواجه مؤامـــرة من افتك المؤامرات واخطرها علـــى القدس وسائر الاراضي العربية فـــي فلسطين والاردن ومصير الامة العربية جمعاء ، ولكنها رغم كل ذلك ، ولعلاقة هذه المؤامرة بمصير القدس ، فانهـــا لا تجد مناصا لها من ان تذكر العرب، كل العرب ، بواجبهـــم الاقدس فـــي القضاء على هذه المؤامرة وكـــــل المؤامرات الاستعمارية الصهيونيـــة ، والقضاء على العملاء والخونة العرب، الذين يضعون انفسهم تحت تصـــرف الدولار الاميركي ، والرغبات الاستعمارية ضاربة عرض الحائط بمصلحة الامـــة العربية كانهم ليسوا منها ، ويختلقون في كل يوم اسطورة جديدة للتفرقة بين ابناء الشعب الواحد وبذر بذور الفتنة بين الجيش الاردني الباسل ورفيقـــه الفدائي .

ان لجنة انقاذ القدس وهي تذكر يوم ٢٨ حزيران سنة ١٩٦٧ فانها تقـــرع ناقوس الخطر لما بيت للامة العربيـــة ولا يزال يبيت لها ، من مؤامـــــرات شريرة ذهب بسببها مئات الضحايا من النساء والاطفال والشيوخ والشباب ، ونخشى ان تستمر الضحايا بايد عربية مسخرة ماجورة ، بقصد فـــرض الذلة والمهانة والاستسلام على الامة العربية وهي التي تابى عليها حضارتها وتقاليدها ان تلبس لباس الذلة والحقارة « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » .

ان لجنة انقاذ القدس وهي تحيـــي صمود اهل القدس وكفاحهم وبطولاتهـــم وبطولات سكان المناطق المحتلـــة وسكان الخطوط الامامية تناشد العرب، كل العرب ، ان يتنبهوا للخطر الماحق الذي يصيبهم اذا سكتوا واغمضـــوا الطرف عن كل المؤامرات ، وليعملوا جديا وسريعا على خنقها في مهدهـــا ، والضرب بيد من حديد على كل المتامرين والمتاجرين بدماء الشعـــوب ، وان السكوت في هذا الموقف يعتبر تثبيتـــا للمؤامرة واعطاء الخونة والعمـــلاء فرصة لتحقيق هدفهم .

وان لجنة انقاذ القدس لتهيـــب بالثورة الفلسطينية وكل العرب الشرفاء ان يعملوا جبهة واحدة على تحـــرير القدس وسائر الاراضي العربيـــة وازالة جميع العناصر الخائنة والمتامرة والمدبرة والماجورة ، والاستمرار فـــي النضال المسلح حتى التحرير الشامل والنصر التام ، وان هذا هو السبيـــل الوحيد لاسترداد الكرامة والعـــزة والشرف .

٢٨ حزيران ١٩٧٠ .

لجنة انقـــاذ القدس



الاخ المناضل ابو عمار

لقد تابعت اعمـــال دورة المجلس الوطني الاخيرة وسعدت بالنتائـــج الايجابية التي تمثلت في القـــرارات التاريخية التي اتخذها المجلس والتـــي تضمنت توحيد النضال في الساحـــة الفلسطينية الاردنية وانشاء اللجنـــة المركزية لحركة المقاومة بالاضافة الـــى توحيد القيادة العسكرية لحركة المقاومة

وبقدر ما اسعدتني هذه القرارات بقدر ما المني تامر العملاء والخونـــة في عمان من باعوا انفسهم للمخابرات المركزية الاميركية .. ولكن الجماهير المؤمنة بثورتها والقوى الوطنيـــة والشرفاء المخلصين بقيادة الثـــورة استطاعت ان تحبط المؤامرة وان تكشف رؤوس الخيانة والغدر .

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

محمد عزت دروزه

الى طالبات وطلاب اتحاد طلبة الضفتين بالزرقاء

ستبدأ يوم السبت دورة اسعافـــات اولية في مركز الاتحادات في الزرقـــاء المراجعة يوميا : من الساعة ١٠ــ١١ للطالبات ، ٥ــ٦ للطلاب

اعـــــلان
صادر عن دائرة التربية والتعليم بمنظمة التحرير الفلسطينية

يرجى من طلاب المنح السودانيـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية مراجعـــة دائرة التربية والتعليم بالمنظمة ــ شارع السلط فورا ، وصباح يوم السبـــت ٤ــ٧ــ١٩٧٠ لامور تتعلق بالبعثة .

محمود درويش .. أحسن أدباء آسيا وإفريقيا !

اعلنت « ليترانوريناجازيتا » لسان حال اتحاد الادباء السوفييت ان محمود درويش الشاعر الفلسطيني ، فاز بجائزة « لوتس » كاحسن اديب في قارتـــي آسيا وافريقيا وذلك في المسابقة التي اقامتها المجلة السوفيتية .

ومما هو جدير بالذكر ان محمـــود درويش هو أول اديب عربي يحصـــل على هذه الجائزة .

محمود درويش هو اللاجئ الفلسطيني في فلسطين . شاعر الشعب العربـــي الـــذي ترجمـــت قصائده الــــى الفرنسية ، الانجليزية ، الروسيـــة، الايطالية ، البلغارية وكل اللغـــات لكنها لم تترجم الى العبرية ..

قبل عدة أيام اطلق سراحه من سجنه الرابع .. ذلك لان محمود درويـــش وشعره ، صرخة تقض مضاجـــع المستعمرين الصهاينة في بلادنا فلسطين.

ان هذا الشاعر العظيم ، والمناضل الصلب ، الذي سجل عروبته في صرخة مدوية اطلقها في قصيدته « سجل ... أنا عربي » هذا الشاعر من مواليـــد قرية البروة الواقعة على هضبة خضراء ينبسط أمامها سهل عكا . وهو ابن لاسرة متوسطة الحال عاشت علـــى الزراعة .

يقول محمود درويش : عندما بلغت السابعة توقفت عن العاب الطفولـــة. ففي احدى ليالي الصيف ، التي اعتاد فيها القرويون أن يناموا على سطـــح المنازل . ايقظتني أمي من نومي فجاة، فوجدت نفسي مع مئات من سكـــان القرية اعدو في الغابة . كان الرصاص يتطاير على رؤوسنا . ولم افهم شيئا مما يجري.بعد ليلة من التشرد والهروب وصلت مع احد اقاربي الضائعين في كل الجهات الى قرية عربية ذات اطفـــال اخرين .

يخيل الي ان تلك الليلة وضعت حدا لطفولتي بمنتهى العنف . فالطفولـــة الخالية من المتاعب انتهت .. استمعت الى كلمات جديدة فتحت أمامي نافذة الى عالم جديد .. الوطن ، الحـــرب ، اللاجئون ، الحدود ..

لكن محمود عاد من اللجوء مع ابيه، عاد الى قرية ــ دير أسد ــ لان البروة كانت قد تهدمت : « اتضح لي بمنتهـــى خيبة الامل انني لم اعد الى منبع الاحلام لم أعد الى زقاق الطفولة . كل ما في الامر هو أن اللاجئ استبدل عنوانـــه بعنوان جديد . لاجئا في الوطن بعد أن كنت لاجئا في المنفى .. محروما مـــن الجنسية في وطني » ..

ثم بدأت مواهب الفنان الفذ تتحرك في محمود وهو تلميذ بمدرسة دير أسد. قد لا يعرف الكثيرون ، أن مواهبه في الرسم ظهرت اولا . لكن الرسم كـــان يحتاج الى أدوات ونفقات . وكان هذا يرهق والده . لذلك اتجه الى الشعر. فاذا به شاعر ملهم ابدع منه رسامـــا خلاقا . وشجعه معلموه على الكتابة خاصة الاستاذ نمر مرقه .

وفي اثناء دراسته الثانوية بدأ تعرفه على الادب الثوري .. يقول ، « قرأت (الاتحاد) و (الجديد) .. جوركـــي ولينين .. شغلتني كثيرا الحيرة الادبية .. كيف اعبر عن نفسي .. انا شاب انتمي الى قومية معينة ، ولي قضايـــا معينة . وفي الوقت ذاته اعيش في دولة العربي في اسرائيل رمز للصمود ، لعدم الاستسلام ، للامل ..

وبالتزامه الشعر تعبيرا عن الصمود وعدم الاستسلام ، الامل .. بـــدأت معركة محمود درويش مع السلطـــات الاسرائيلية .

واستطاع ان يتغلب على التناقض



بين الحقيقة القومية ، والواقع المعادى ابرز محمود انسانية الفنان العربـــي وسط اسوأ الظـــروف .. وقـــال : صراعنا ليس مع اليهود .. انه بين العرب والصهيونية ..

وهكذا استطاع هذا الشاعر ان يخترق طريقه الى الرأي العام العالمي رافعا راية الانسان العربي في انبـــل صورة . المناضل بلا حقـــد . الثائر بوعي . القومي بلا تعصب .

ان فوز محمود درويش بهذه الجائزة هو انتصار لقيم الانسان المناضـــل .. المناضل وسط اسوأ الظروف .

ثوريات

جابوا يارنغ ..
ودوا يارنغ ..
وتوشوشوا ...
وتكولسوا ...
وقالوا محروقة علـــى
صحابها الارض
والحل في يد الاربعة الكبار
فارضينه .. فرض ..
واحنا نقـــول ..
هادي الارض
مش مزرعـــة ..
ودمية في يد الاربعة
هادي الارض
مش جردا ما الها
شعب ...
هادي الارض غابـــه
سواعدها غضب ..
هادي الارض ما تقبـــل
الطير الغريب
هادي الارض ..
شجرة زيتون
تطرح غضب ..

ابو الصادق

تفاصيـــل ــ بقيه

النظر حول القضايا التي تهم الثورة والمواطنين ومنها انسحاب الجيـــش وتطهير الاجهزة والغاء الشعب الخاصة وأن الذي نطلبه ان تعطى الحكومة الفرصة لتنفيذ هذه المطالب .. لقـــد تعرض بعض الاخوة من اعضاء أمانـــة السر في هذا الاتصال الى بعض الشائعات التي يتداولها المواطنون وأهمها ..

ــ ان قرارا سيصدر بتعيين احـــد الذين خرجوا من الجيش في المؤامـــرة الاخيرة نائبا لرئيس الاركان أو في وظيفة هامة في الدولة ..

ــ وأن قرارا سيصدر باقالة الوزارة لتاليف وزارة اخرى باعتبار ان هـــذه الحكومة لم تؤد واجبها كاملا رغـــم الفرصة التي اعطيت لها ..

ــ وأن جوا كمثل الجو الذي عاشت فيه وزارة حسين الخالدي تعيشه البلاد اليوم .

الى غيرها من الشائعات التـــي يسندها مروجوها بشكل يوحي بصحتها ولقد نفى المسئولون في الحكومة هـــذه الشائعات واستعدوا أن يراجعـــوا اولي الامر لتكذيبها ونفيها ..

ومن مجموع هذه الاخبار يمكننا أن نخرج بالنتائج التالية :

أولا : ان الوحدة الوطنية بين كافة التنظيمات بدأت تترجم عن نفسهـــا بمواقف مادية محسوسة أهمها الالتزام بقرارات اللجنة المركزية وبروح التضامن والاخوة التي تعم كافة العلاقات بـــين التنظيمات قيادة وقاعدة .. واصدار قرار امانة السر باعتبار جريدة فتـــح الناطقة باسم اللجنة المركزية .

ثانيا : انه رغم عدم وضوح الرؤيا لدينا حول المهمة المحدودة للجنـــة الرباعية الا ان الثورة حددت الـــذي تريده ضمن الاسس التي اعتمدت ويشمل ذلك رأيها الواضح فيما يتعلق بالاحداث الاخيرة والتنسيق مع الدولة ووحـــدة اداة الثورة الفلسطينية .

ثالثا ــ أن الثورة رغم حرصهـــا على عودة الاوضاع الطبيعية الى البلاد الا انها حذرة يقظة تراقب كل ما يحدث ويجري من حولها وهي مدركة طبيعـــة تحركات القوى المضادة التي تحـــاول اعادة الكرة مرة ثانية لاستنزاف قوى الشعب والجيش والثورة .. ولكن كما قلنا ان الثورة تعرف ماذا تريـــد وستواصل مسيرتها بكل فصائلها حتـــى يتحقق النصر .

زاويـــة حـــرة

في الطريق الى الجبهة

الى اللقاء يا اصدقاء وتصبحـــون بخير ..

كل الفاظ الوداع مره . والموت مر .. وكل ما يسرق الانسان مـــن انسان .

وبت ليلتي لم أذق فيها طعم النـــوم.. اتقلب على سريري وادخن فـــي توتر ورجاء أن يأتي الصباح .

وجاء الصباح مشعا بالضوء والحياة والتفاؤل .. وارتديت زي المقاومـــة في سعادة وزهو . كانني طفل فـــي حلل العيد الجديدة . وتاملت نفســـي في المرآة وقلت : هـــل استحـــق هذا الشرف .. انه رداء القديسيـــن في القرن العشرين .. الذين وهبـــوا حياتهم لتحرر أوطانهم ..

ودارت في رأسي صور متتابعـــة لحياتي الروتينية بلا ترتيب .. الزوجة والاهل والطفل الوحيد .. والعلاقات الاجتماعية اللزجة .. والمناقشـــات السفسطائية والكلمات المزوقة والطعام والاثاث والملابس الانيقة .. والقضية

قضيتنا المصيرية فلسطين ......ومؤامرات الخونة والعملاء والاستعمار التي طعنتها وتطعنها كل يوم من الخلف ومن الامام .. واخطبوط الانقسامـــات المزايدات والمساومات التي تسعـــى الى الالتفاف حولها واحتوائها وخنقها .. و .. و ..

وتوقف شريط الصور المتابعـــة .. عندما سمعت نفير السيارة التـــي ستحملني الى الجبهة .. لاعيـــش واعايش تجربة العمل الفدائي ...

وقفزت درجات السلم ثلاثا ورباعـــا .. الغبطة تملؤني والنشاط يـــدب في ذهني واوصالي .

ها انذا في طريقي الى الفدائيين .. لاعيش الكفاف وصلف العيش .. وألم شعبنا المشحونة في فوهات البنادق .. لاغتسل من عيوبي وملذاتي واتقيـــئ لاولد من جديد اكثر ايمانا وصلابة بعقيدتنا .. اكثر تجردا .. اكثر عملا .. واقل كلاما وتفاهة ..

ايها الاصدقاء الى اللقاء .. اما على طريق النصر.. او طريق الشهداء ..

فاذا جاءكم نبأ شهادتي .. فاذكروا فقط انني اردت ان اكون رجلا .. ان الرجولة الكاملة ــ في رأيي ــ وقف على من يحمل السلاح في وجه العدو .. وانا للاسف صحفي .. صناعتـــي الكلمـــة ..

يوسف الشريف

محرر الشؤون العربية بمجلة روز اليوسف

صدر العدد الجديد من :

الثورة الفلسطينية

تفاصيل المؤامرة السوداء في الأردن

حديث صريح لأحد قادة فتح عن أحداث الأردن الأخيرة